3966 - قال أبو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة حدثني أيوب بن العباس بن الحسن الذي كان أبوه وزيرا للمكتفي من حفظه بالأهواز ثنا أبو علي بن همام بإسناد لست أحفظه أن أعرابيا شكى إلى علي بن أبي طالب كرم ا وجهه شدة لحقته وضيقا في المال وكثرة من العيال .

فقال له : عليك بالاستغفار فإن ا D يقول : { استغفروا ربكم إنه كان غفارا } الآيات فعاد إليه فقال : يا أمير المؤمنين إني قد استغفرت ا كثيرا وما أرى فرجا مما أنا فيه فقال : لعلك لا تحسن أن تستغفر قال : علمني قال : أخلص نيتك وأطع ربك وقل : اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك أو نالته قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك أو اتكلت فيه عند خوفي منك على أناتك أو وثقت بحلمك أو عولت فيه على كرم عفوك اللهم إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي أو بخست فيه نفسي أو قدمت فيه لذاتي أو آثرت فيه شهواتي أو سعيت فيه لغيري أو استغريت فيه من تبعني أو غلبت فيه بفضل حيلتي إذا حلت (إذا حلت أي احتيلت كأنه ينزل نفسه بوقوعه في المعصية منزلة المحتال على إنسان بالباطل) فيه عليك مولاي فلم تغلبني (فلم تغلبني أي لم تنتقم مني مع أنك تبغض معصيتي وقادر على الانتقام مني) على فعلي إذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي لكن سبقك علمك في اختياري واستعمالي مرادي وإيثاري فحلمت عني فلم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا ولم تظلمني شيئا يا أرحم الراحمين يا صاحبي عند شدتي يا مؤنسي في وحدتي يا حافظي في نعمتي يا ولي في نفسي يا كاشف كربتي يا مستمع دعوتي يا راحم عبرتي يا مقيل عثرتي يا إلهي بالتحقيق يا ركني الوثيق يا جاري اللصيق يا مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق واكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما أطيق وما لا أطيق اللهم فرج عني كل هم وغم وأخرجني من كل حزن وكرب يا فارج الهم وكاشف الغم ويا منزل القطر ويا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد النبي صلى ا عليه وسلّم وآله الطيبين الطاهرين وفرج عني ما قد ضاق به صدري وعيل منه صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت له قوتي يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية يا أرحم الراحمين .

أفوض أمري إلى ا إن ا بصير بالعباد وما توفيقي إلا با عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الأعرابي : فاستغفرت بذلك مرارا فكشف ا عني الغم والضيق ووسع علي في الرزق وأزال المحنة .

(ابن النجار)